النص المسرحى

صابرو راضي

Saber w radi

2023

من فصل واحد

باللهجة العامية المصرية

تأليف

بسام حسن

طبعة اولى اكترونية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

شخوص الحكاية

١_ عوض □□ ساعي _ رجل تخين – ستيني العمر.

٢_ آنسة خديجة □□ موظفة الموارد البشرية HR - محجبة – ثلاثينية العمر.

٣_ صابر □□ شاب ثلاثينى العمر– ممشوق القوام – معتدل في ملبسه.

٤_ راضي □□ شاب عشريني العمر– قصير– ملابسه غير مهندمة والو انه غير متناسقة .

٥- استاذ سعيد □□ مدير ؛ رجل خمسيني العمر– مهندم – يرتدي نظارة طبية.

٦_ شيري □□ فتاة في العشرين من عمرها

٧- عطيات □□

٨- هيفه □□

٩- فيولا □□

اسم المسرحية : صابروراضي

لغة الحوار: اللهجة العامية المصرية

المتلقي المستهدف: كل الطبقات

المكان : في احدي الوزارات والهيئات الحكومية

الزمان : العصر الحالي

المشهد الأول

بداية العرض:

(تفتح الستارة.. علي حجرة مكتب شؤون العاملين في احدي الوزارات في صدر المسرح لوحة مكتوب عليها مصلحة حكومية و يوجد بها مكتب و ثلاث كراسي خشبية ودولاب زجاجي لحفظ الأوراق و غرفة مكتب المدير العام من ناحيه اليسار وغرفة البوفيه ناحية اليمين)

عوض : (يظهر لنا عم علي وهو جالس وممسك بيديه الجورنال ويقرأ بصوت مسموع وهو يقلب صفحات الجورنال)

بدء الاختبارات والمقابلات الشخصية للسادة المتقدمين لشغل الوظائف الفنية التي أعلنت عنها الشركة بالموقع الإلكتروني وبدأت اللجنة أعمالها بمراجعة واستلام المستندات واستيفاء البيانات المطلوبة

وسيتم قبول المتقدمين علي وظائف الهندسة والعلوم والفنيين والعمال حرفيين بناء علي الشروط المطلوبة والذي سبق الإعلان عنها كالسن ونطاق السكن والمؤهلات المطلوبة وموقف التجنيد ثم إجراء الاختبارات التحريرية والعملية.

(يرمي الجورنال دون أن يكمل قراءة الأخبار وقد اصابه الذهول و القرف)

عوض : (للجمهور) هه تقاليع ماسخه فين ايام زمان الواحد اما كان يعوز يشتغل اه كان ينزل يدور ويتعب ويكد ويبذل مجهود لحد ما ربنا يعطر في شغلانه والتانيه والتالته .. اه انما شباب اليومين دول لا يعرفوا حاجة عن التعب والشقه .. الواد من دول يعقد قدام المدعو اللى اسمه النت ده ويفر كده في شاشة التليفون التاتش قال ايه بيدور ع شغل .. ويقولك رايح قال ايه اعمل انترفيو .. لا حول ولا قوة الا بالله

آنسة خديجة : (من الخارج) يا عوض .. يا عوض

(تدخل الآنسة خديجة)

عوض : اذيك يا آنسة خديجة

آنسة خديجة : زي الفل يا عم عوض ده انت رايق أهو .. و عامل فيها رجل مثقف و بتقرا الجرايد زي بتوع التلفزيون

عوض : (بالاهتمام) ده إعلان عن شغل في الجورنال.

آنســـة خديجـــة : بـــدور علـي شـــغل يـــا عـــم عـــوض ولا إيـــه؟ عـــاوز تمشـــي وتســـيبنا وتـــروح علـي فين ؟

عوض : انا قاعد علي قلب المدير بتاعنا.

آنسة خديجة : طيب اية الحكاية؟

عوض : مش انا اللي عايز شغلانة يا استاذة.

آنسة خديجة : اومال مين ؟

عوض : ابني الكبير

آنسة خديجة : ماله ابنك .. مش بيشتغل ولا ايه.

عوض : قاعد في البيت جنب اخواته البنات .

آنسة خديجة : إزاي قاعد في البيت .. بيعمل ايه؟

عوض : نايم طول النهار.. وقاعد ع القهوة طول الليل .

آنسة خديجة : بيعمل ايه بس ع القهوة ؟

عوض : بيلعب دومينو وطاوله وبلاي ستيشن .

آنسة خديجة : وبياخد مصروفه الشخصي منين ع كده .

عوض : من العبد الفقير لله .

آنسة خديجة : متزعلش يا عم عوض.

عوض : ياربي الاقيها منين ولا منين

آنسة خديجة : طيب ما ينزل يدور على شغل زي كل الشباب.

عوض : وحياه ربنا المعبود ..كعوب رجليه دابت من اللف .. علشان يلاقي اي شغل.

آنسة خديجة : وملقاش شغل في اي حته ؟

عوض : لف كعب داير .. بس لسه النصيب مجاش ..كله قسمه ونصيب .

آنســـة خديجـــة : ع الاقـــل علشـــان يســـاعدك فـــي مصـــاريف البيـــت و يقـــف جنبـــك فـــي جـــواز أخواته البنات .

عـــوض : مـــش عـــاوز يســـاعدني.. عـــاوز ربنـــا يكرمـــه علشـــان يعـــرف يســـاعد نفســـه ويكـــون مســـتقبله.. مـــش عـــاوز حاجـــه منـــه .. فـــي الـــزمن ده الاب والام همـــا اللـــي يســـاعدوا عيـــالهم .. فـــي الظروف الصعبة اللي عايشنها.

آنســـة خديجـــة : طيـــب مـــاتكلم المـــدير بتاعنـــا فـــي الموضـــوع ده .. وهـــو يحـــاول يدخلـــه فـــي المصلحة في اي شغلانة .

عوض : سكوتى هو انا ما قلتلكيش

آنسة خديجة : لا ماقلتليش

عوض : والنبى ما قلت لك

آنسة خديجة : والله ما قلت لك والله ما قلتلى

عوض : اه يقطعنى

آنسة خديجة : ما تخلص يا عم عوض

عـــوض : اه انـــت بتتحـــولى كـــل شـــوية ليـــه .. ح اقولـــك .. كلمتـــه والله اكتـــر مـــن مـــره .. قبـــل مـــا اطلع انا ع المعاش ومعرفش أدخله المصلحة .

آنسة خديجة : وبعدين ؟

عوض : قالي خير خير .. وكبر دماغه بعدها.. ومش عارف اعمل ايه ؟

آنسة خديجة : خير خير

عوض : انتى كمان

آنسة خديجة : مش قصدى واللة .. قصدى يعنى ان ربنا هيكرمه ان شاء الله

عوض : سيبك انتى من النكد ده .

آنسة خديجة : متزعلش .. ربنا يرزقه ويفتح عليه وبعدين.....

عوض : (مقاطعا) حضرتك عارفه فيه ايه النهاردة في الإدارة ؟

آنسة خديجة : (تضحك) خير يا عم عوض. علمى علمك والله

عوض : في حاجة غريبه .. وزحمة في المكاتب.. وناس كتير بتسأل علي المدير.

آنسة خديجة : (ببرود) اكيد عارفه.

عـــوض : يـــا بنتـى عيـــب ده انـــا شـــعرى ابـــيض (يخفـــض مـــن صـــوته) لـــو حضـــرتك مـــش عارفـــه.. مين اللي يعرف.. انتي موظفة شؤون العاملين بالمصلحة

آنسة خديجة : انت مش حتسكت غير لما اقولك كل حاجه. (تضحك)

عوض : والله انتي فهماني غلط .

آنسة خديجة : انت مظلوم وأحنا الظالمين .

عـــوض : (ينظـــر فـــي ســـاعته) اصـــل المـــدير العـــام بتاعنـــا امبـــارح ســـاعه الانصـــراف .. بلغنـــي اجـــي الشغل بدري ساعتين عن الميعاد .. وانضف المكاتب .

آنسة خديجة : علشان عندنا مقابلات النهاردة لناس مقدمه على شغل في المصلحة .

عوض : عندنا في المصلحة ديه ؟!

آنســـة خديجـــة : الـــوزارة بتاعتنـــا نزلـــت اعـــلان شـــغل فـــي كـــل الجرايـــد الحكوميـــة و أعلنـــت عنهـــا بالموقع الإلكتروني بالوزارة

عوض : ع كده احنا محتاجين في المصلحة موظفين جدد ؟

انســـة خديجـــة : (بصـــوت مهـــزوز) علشـــان نكمـــل احتياجـــات مشـــروعات حيـــاة كريمـــة بالمحافظة

عوض : علي كده ناس كتير قدمت علي الوظايف ديه ؟

آنسة خديجة : العدد اللي قدم للوظيفة حوالي ٣٠٠٠ واحد في اسبوع

عوض : العدد في الليمون

آنسة خديجة : ولسه كمان باقي العدد علي قايمه الانتظار .

عوض : وكل ده ح يشتغل؟ .. مش معقول .

آنسة خديجة : لا طبعا .. ماهو فيه امتحانات للقبول و حيقبلو عدد معين .

عوض : كمان فيه امتحان.. شغل فاخر من الاخر .

آنســـة خديجـــة : حنبـــدء الاختبـــارات والمقـــابلات الشخصـــية للنـــاس المتقدمـــة لشـــغل الوظايف الفنية والإدارية .

عوض : (بصوت عالي) ليه كل وجع الدماغ ده ؟

آنسة خديجة : (تبتسم) شغل حكومة.. واللوائح .. ده في لجنة من ادارة النزاهه جاى تشرف على الامتحانات.

عوض : النزهة .. اللى دخل جنينه النزهة بتاعت الحيوانات في الشغل بتاعنا .

انسة خديجة : ادارة النزاهة .. مش النزهه

عوض : يعني ايه نزاهه.. يا استاذة.. معرفش معناها ؟

آنسة خديجة : يعني انا اللي عارفه .. احنا عبد المأمور يا عم عوض

عوض : و الامتحان عبارة عن ايه ؟

آنسة خديجة : إمتحانات شفوي على امتحانات تحريري كده يعنى

عوض : اه .. وعلى كده بقى اللى مش ح يتقبل حياخد شهادة (ضاحكا)

آنسة خديجة : وبعدين بقى في خفة دم كبار السن دى على الصبح .. روح يا عم عوض .. اتكل ع الله كمل شغلك .

عوض : (لنفسه) البت دى اكيد برج الثور ..(للانسة خديجة) طيب اروح اكمل شغلي .. علشان ورايا شغل كتير يا استاذة (يهم بالخروج).

(يدخل استاذ سعيد)

أستاذ سعيد : صباح الخير يا خديجة

آنسة خديجة : صباح النور جناب المدير

(تسمع ضجه خارج المكتب)

استاذ سعيد : (يشعل سيجارة) إيه الزحمة اللي بره ديه يا خديجة ؟ دى ما بقتش شركة .

آنسة خديجة : يا استاذ سعيد دول الناس اللي قدمت للوظايف اللي تم الإعلان عنها علي النت .. واتصلنا بهم امبارح .. علشان الانترفيو بتاع النهاردة مع حضرتك .

أستاذ سعيد : عال .. عال

آنسة خديجة : تؤمر حضرتك بأي إجراءات نعملها قبل بداية المقابلات الشخصية .

أستاذ سعيد : خلي عوض ينظم الناس اللي واقفه برة بدل الزحمة اللي علي الفاضي ديه.. الشكل العام وحش ..بلاش تجمهر.. ويدخل اتنين اتنين .

آنسة خديجة : ماتقلتش يا ريس .

أستاذ سعيد : المكتب كله بايظ .

آنسة خديجة : معلش .

أستاذ سعيد : لا .. دي فوضي .

آنسة خديجة : حاضر ..حندخل اتنين اتنين .

اســـتاذ ســـعيد : (أمـــرا) امـــا عـــن اســـتمارات الأختبـــارات للتقـــديم فـــي للوظـــايف قيمـــه ١٠٠ جنية لصالح صندوق العاملين بالوزارة من المتقدمين للعمل .

آنسة خديجة : حاضر ..حاضر

أستاذ سعيد : لكل وظيفة فاضيه أو تخصص مطلوب في الشغل .

آنسة خديجة : (في حيرة) إزاي يا فندم .

أســـتاذ ســـعيد : (شـــارحا) يعني يـــا بنتي.. مـــثلا لـــو المتقـــدم للوظيفـــة عـــاوز يقـــدم في كـــذا وظيفـــة شـــاغرة عنـــدنا .. حـــق مكفـــول لـــه بالقـــانون .. بـــس لكـــل تخصـــص او وظيفـــة علـــي حـــده.. ملـــف خاص واستمارة جديدة

آنسة خديجة : ماعنديش تعليمات بخصوص الموضوع دا.

أســـتاذ ســـعيد : (بنغمـــة رســـمية) جـــت اشـــارة تلفونيـــا وواتـــس مـــن مكتـــب ســـكرتارية الـــوزارة النهاردة الصبح.

آنسة خديجة : تمام يا ريس .

أستاذ سعيد : (أمرا) التعليمات ديه من السلطة المختصة لازم تنفذ من غير نقاش

آنسة خديجة : علي كده.. حنلم فلوس من الناس

أســـتاذ ســـعيد : (فـــي إعتـــراض) لا طبعـــا.. عاوزنـــا نتحـــول للشـــؤون القانونيـــة و نـــروح نيابـــة إدارية.. و سين وجيم وكلبوش

آنسة خديجة : طيب والحل يا استاذ سعيد؟

أستاذ سعيد : موجود .

آنسة خديجة : طيب نعمل ايه بس؟

أستاذ سعيد : الحل هو الدفع يكون اكتروني .

آنسة خديجة : ازاي و فين ؟

أســـتاذ ســـعيد : الـــدفع عـــن طريـــق الايـــداع فـي البنـــوك الحكوميـــة او مكاتـــب البريـــد تحـــت رقـــم حساب صندوق العاملين بالوزارة

آنسة خديجة : تمام يا ريس

أستاذ سعيد : التطور الطبيعي للحاجه الساقعه (ضاحكا)

آنســـة خديجـــة : حاضـــر يـــا فنـــدم .. حبلـــغ النـــاس بـــالمطلوب قبـــل الأختبـــارات .. مـــش عـــاوزين دوشه من الناس ووجع قلب.

(تدخل هيفه الي المسرح)

هيفه : (بتردد) لو سمحت.. لوسمحت يا عمو .

استاذ سعيد : ايون

هيفه : (بخوف)عاوزه أسأل عن حاجه.

آنسة خديجة : اتفضلي يا حبيبتي

استاذ سعيد : انتي خايفه كده ليه؟

هيفه : مش خايفه ولا حاجه .

آنسة خديجة : اسألي طيب .

هيفه : هنا فيه حيتعمل انترفيو شغل .

استاذ سعيد : تقريبا.

آنسة خديجة : انتي جايه تسألي عن شغل يا حبيبتي.

هيفه : (ترتعش) آه .. عاوزه أسأل.. عن الإعلان .

آنسة خديجة : المؤهل إيه؟

هيفه : معهد فني تجاري سنتين

الانسة خديجة : تمام.. أسمك إيه.

هيفه : إسمي..اسمي أنا

أستاذ سعيد : يا نهار اسود .. ديه نست إسمها من أولها .

الآنسة خديجة : مش عارفه اسمك.. انتي كويسه.

استاذ سعيد : يا خديجة.. انا راجل صاحب مرض . مش حقدر استحمل.

هيفه : (في دلع) إسمي هيفه.

استاذ سعيد : تقصدي هيفاء زي هيفاء وهبي اللبنانية.

هيفه : لا مش زي هيفاء وهبي المغنيه

أستاذ سعيد : يعني إيه؟

هيفه : هيفه.. هيفه.

أستاذ سعيد : تقصدي هيفه جاي من الهيافه والعبط.

هيفه : (بحزن) بس انا مش عبيطه ولا هيفه ..ده مجرد إسم . انا زي الفل.

آنسة خديجة : متزعليش يا حبيبتي.

استاذ سعيد : عادي .. بتكبريش الموضوع يا آنسة.

هيفه : تعبت .. ومش عارفه اعمل إيه .

آنسة خديجة : متعمليش حاجه .. ملكيش ذنب.

هيفه : (في ملل وانكسار) فعلا ..مفيش حد بيختار ابوه ولا امه ولا عيشته ولا حتي إسمه ولا حتي شهادته.

الأستاذ سعيد : يا بنتي.. فيه اسامي عائلات مشهورة زي عيله العبيط و عيله الجحش .. وبقت فاتحه خير عليهم .

آنسة خديجة : صح يا أستاذ سعيد

أستاذ سعيد : (يلقي عقب السيجارة علي الأرض ويبتعد عن خديجة وهيفه) أنا في المكتب.. عاوز عوض يدخل ليا القهوة بتاعتي (يخرج)

آنسة خديجة : ليكي في الحسابات يا هيفه.

هيفه : باين كده

آنسة خديجة : رجعنا تاني .. لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم

هيفه : ليا.. بعرف في الحسابات والله.

آنسة خديجة : طيب ح يبان مع الامتحان .. يلا اتفضلى املى الابلكيشن واستنى بره

هيفه : حاضر (تسيرلتخرج)

آنسة خديجة : (بحده) دخل اللى بعده يا عم عوض .. ابتدينا اليوم من اوله

(يخرجان)

(اظلام)

المشهد الثاني

(تفتح الاضاءة على الانسة خديجة و يدخل صابر)

صابر: السلام عليكم يا مدام

آنسة خديجة : (في غضب) آنسة من فضلك مش باين ولا إيه.

صابر : آسف يا استاذة

آنسة خديجة : مفيش مشكلة

صابر: (برعشة خفيفة) اتصلوا بيا .. وبلغوني عن ميعاد الإمتحان النهاردة

آنسة خديجة : ممكن الcv

صابر: اتفضلي حضرتك (يعطيها ورقةcv)

آنسة خديجة : انت جاهز بالأوراق

صابر: انا تقريبا وزعت ال cv بتاعي علي البلد كلها ومفيش حد قالي انت فين ؟

آنسة خديجة : يا سلام

صابر : أنا رامي ال cv في كل الشركات والمصالح الحكومية والقطاع الخاص

آنسة خديجة : (تقرأ الورقة) انت حاصل على مؤهل عالي

صابر: تقدير إمتياز

آنسة خديجة : مش معقول

صابر: الأول علي الدفعة

آنسة خديجة : (في استجواب) متعينتش في الكلية ليه؟ كأوائل الخريجين زي كل الكليات

صابر: (في ألم) اتاخد الثاني والثالث للتعيين في الكلية

آنسة خديجة : إزاي ؟

صابر: (يستغرق في التفكير) أبناء عاملين

آنسة خديجة : مش معقول

صابر : ده اللي حصل والله

آنسة خديجة : انت خريج حديث ولا دفعه قديمة

صـــابر : (يأخـــذ نفـــس عميـــق) معـــاي بكـــالوريوس إقتصـــاد وعلـــوم سياســـية جامعـــة القـــاهرة و دفعة قديمة وبعمل دراسات عليا

آنسة خديجة : طيب ليه مشغتلتش في وزارة الخارجية ؟

صابر: غاوي فقر .. او يمكن العيب فيا .. الله اعلم

آنسة خديجة : يا سلام

صـــابر: الحقيقـــة قـــدمت مـــن فتـــرة فـــي إختبـــارات وزارة الخارجيـــة.. علشـــان التحـــق بالســـلك الدبلوماسي

آنسة خديجة : شيء جميل

صـــابر : لا جميـــل ولا حاجـــة .. نجحـــت فـــي التحريـــري و رســـبت فـــي الأختبـــارات الشـــفوي و المقابلات بتاعت الوزارة

الانسة خديجة : رسبت ليه؟

صـــابر: علشـــان خـــريج مـــدارس إعـــدادي و ثـــانوي حكـــومي مـــش خـــريج مـــدارس ناشـــونال وانترناشونال

آنسة خديجة : (وهي تنظر إليه في حسره) وتفرق إيه يعني؟

صابر: فرق كبير أوي

آنسة خديجة : بس كده؟

صابر: (في حزن) في حاجات تانيه كتير .. زي أبويا رجل غلبان علي قد الحال

آنســـة خديجـــة : تقصـــد مـــواطن عـــادي بســـيط زي أغلبيـــة البشـــر .. أهالينـــا مـــن النـــاس الطيبين

صـــابر: (بهـدوء) زي تلـت تربـع النـاس في بلـدنا مـن الطبقـة العاملـة مـش مـن صـفوة المجتمـع او من العائلات الكبيرة

آنسة خديجة : مش ممكن.. يا دي الخيبة

صـــابر: (بقـــوة) حصـــل كـــده والله .. بـــالرغم انـــي كنـــت نـــاجح فـــي كـــل الأختبـــارات فـــي مجـــال التخصـــص وفـــي إمتحـــان اللغـــة الأجنبيـــة.. علـــي فكـــرة انـــا درســـت اللغـــة الإنجليزيـــة مـــن بـــرامج إذاعـــة ال بـــي بـــي ســـي البريطانيـــة ومـــن الفرجـــه علـــي افـــلام الســـينما الأمريكيـــة بـــرة الدراســـة و خـــدت كورســـات الكمبيـــوتر والبـــرامج مـــن مراكـــز الثقافـــة الجماهيريـــة فـــي وســـط البلـــد علـــي قـــد الايد

آنسة خديجة : (بنظره إعجاب مع ابتسامة) انت شاب نموذجي .. مجتهد وشاطر

صابر: (بحزن) بس انا موجود هنا .. مش هناك في الخارجية

آنسة خديجة : اللي حصل ليك ده شيء مش متوقع

صابر : (وقد انحدرت دموعه) أنا بصراحة كان هاين عليا انتحر

آنسة خديجة : وتموت انسان كافر.. وحد الله .

صابر: لا إله إلا الله (في يأس) علشان كده عايز اي شغلانة .. اي حاجه

آنســـة خديجـــة : ميـــنفعش .. طبيعـــة الشـــغل المعلـــن عنـــه فـــي الجورنـــال.. بعيـــد جـــدا عـــن تخصصك في الكلية.. فيها ظلم ليك

صـــابر: (بمـــرارة) كلـــه شـــغل .. انـــا خلصـــت الكليـــة مـــن حـــوالى ١٣ ســـنة .. ولحـــد دلـــوقتي مـــش لاقي اي شغل

انسة خديجة : (في حيرة) بس مش حينفع .

صابر: (بحزن) كله محصل بعضه.. احمد زي الحاج احمد .

آنسة خديجة : للاسف.. كلامك صحيح

صـــابر: (مســـتذكرا فـــي حـــزن) خلصـــت الدراســـة فـــي الجامعـــه علـــي ٢٣ ســـنة وبعـــدين دخلـــت الجـــيش ..طبعـــا خدمـــة للبلـــد .. ده واجـــب وطنـــي.. مقـــدرش اقـــول حاجـــه عنـــه .. وطلعـــت مـــن الجـــيش قـــدوة حســـنه.. وقولـــت انـــزل اشـــوف ســـوق العمـــل و اشـــتغل بشـــهادتي عرفـــت ان البلد مش بلد شهادات .. بلد حاجات تانيه مكنتش عارفها قبل كده

آنسة خديجة : معلش

صابر: (رافعا يديه) إحنا لينا رب كريم

الانسة خديجة : (بلطف) طيب استني كده شويه . وربنا يوفقك ان شاء في الإمتحان وتشتغل معنا

(يخفف ضوء المسرح في الخلفية ويسلط كشاف الضوء علي صابر)

صابر: (يوجه كلامه للجمهور) حضرتكم انا بدور علي شغل يا جماعه الخير عندي ٣٥ سنه ومتخرج من كلية اقتصاد وعلوم سياسية جامعة القاهرة .. ومعايا إعفاء نهائي من الجيش وورقي جاهز ومستعد لاي شغل المهم اشتغل لو من دلوقتي

سوبر ماركت

فندق .. مساعد شيف

محل منظفات

مطاعم فرايد تشيكن

مكتبه

استوديو تصوير

مراقب كاميرات

اي شغل من فضلكم وجزاكم الله كل خير

(يضاء المسرح في نفس المكان علي صابر)

(فترة صمت قصير)

(يدخل أستاذ سعيد)

أستاذ سعيد : فين القهوة اللي طلبتها ؟

آنسة خديجة : حاضر..حاضر يا فندم

أستاذ سعيد : (لصابر) انت يا اللي واقف هناك

صابر: (بدون رد وينكمش علي نفسه)

أستاذ سعيد : انت يا أخ

صابر: أنا.

أستاذ سعيد : (ينظر إليه باحتقار) ايون انت مين .. بنادي عليك من بدري .. مش سامع .. انت أطرش

صابر: صباح الخير يا فندم

أستاذ سعيد : صباح الفل.. مين انت؟

صابر: (في خوف) أنا.. انا

أستاذ سعيد : (محدقا فيه) انت بشتغل معانا في القطاع .. موظف عندنا يعني

صابر: لا .. يا فندم

أستاذ سعيد : طيب.. اومال عاوز إيه؟

صابر: لا .. ولا حاجه

أستاذ سعيد : مش فاهم ..انت بتعمل إيه هنا ؟

آنسة خديجة : (للأستاذ سعيد) يا فندم ده شاب كويس جدا و من ضمن المتقدمين للشغل و حاصل علي شهادة بكالوريوس إقتصاد وعلوم سياسية بتقدير ممتاز

أستاذ سعيد : (لصابر) عاوزين شهادة خبرة .. مش شهادة تخرج

صابر: (بخيبه امل) معيش شهادة خبرة يا فندم

أستاذ سعيد : لا يا شيخ.. طيب حنشوف الموضوع ده .. ربنا يسهل (يرن هاتف أستاذ سعيد) دقيقة واحدة يا بني وحكمل باقي الكلام معاك (يخرج الهاتف من جيبه) استر يارب (يرد على الهاتف)

[الو .. مين .. نعم معالي الباشا ..صباح الورد والياسمين يا فندم ..اخبار صحتك ايه يا فندم.. ده شرف لي مكالمة حضرتك ووسام علي صدري وشهادة تقدير وسعادة لي لا توصف..فعلا فيه تقديم للشغل في الوزارة و الوظايف متاحه للكل في شفافية وعدالة حكون متواجد في المكتب وفيه انتظاره و اعتبر حضرتك الموضوع خالص.. فيه حركة ترقيات للموظفين في الوزارة علي الأبواب وان شاء الله اخد وكيل وزارة بدعم و مساندة حضرتك . ياريت يا فندم أكون فيها انا داخل مكتبي ..وحكلم حضرتك اخر اليوم و اطمن سيادتك.. مع السلامة يا فندم] (يغلق الهاتف المحمول)

أستاذ سعيد : (لصابر) انت قولت بتشتغل إيه يا حضرت ؟ (يدخل الهاتف في جيبه)

صابر: (يرتبك ويتلعثم) عاطل

أستاذ سعيد : (لخديجة) طيب.. أنا داخل مكتبي يا خديجة (يدعهما الأستاذ سعيد ويتجه إلي مكتبه)

آنسة خديجة : حاضر يا فندم

أستاذ سعيد : تمام (يخرج)

آنسة خديجة : (لصابر) اوعي تكون مدايق من كلامه

صابر: لا .. عادي

الانسة خديجة : ع فكرة .. المدير الحنين رزق (تقهقه)

الانسة خديجة : صابر..ممكن تنتظر بره.. في الاستراحة.

صابر: حاضر (يخرج)

(يدخل عوض)

عـــوض : (يحمـــل صـــينيه أكـــواب الشـــاي ويتقـــدم نحـــو الانســـة خديجـــة) ايـــوه جـــاي .. واحـــد شاي كوبايه تيك واي .. وصايه للأستاذة خديجة .

آنسة خديجة : (تاخذ كوب الشاي) شكرا جزيلا يا عوض.

عوض : لا شكر علي واجب.. يا استاذة

آنســـة خديجـــة : المـــدير فاضـــي ولا لســـة مشـــغول فـــي المكالمـــات اللـــي بيعملهـــا علـــي الصـــبح .. عاوزين نشوف شغلنا بقي

عوض : شوفته فاضي دلوقتي

آنسة خديجة : ماشي الحال .. علشان نبدء الانترفيو للناس اللي جت الامتحان

عـــوض : اروح أجيـــب ورق الاســـئله منـــه .. علشـــان نبـــدء الإمتحانـــات التحريريـــة (يهـــم بـــالخروج)

آنسة خديجة : ماشي .. بسرعه بالله عليك

(تدخل عطيات)

عطيات : فين الانسة خديجة

آنسة خديجة : أنا.. اي خدمه

عطيات : يا ختي.. قالوللي انكم عاوزين ناس تشتغل.

آنسة خديجة : مين دول اللي قاللوك؟

عطيات : البت خوخه اللي شغاله في محل الكوافير اللي ع قمه الشارع.

آنسة خديجة : هي قرأت الإعلان؟

عطيـــات : مـــش هـي اللـي قـــرات الاعـــلان.. ديـــه البـــت فكهيـــه اللـي شـــغاله عنـــد الجماعـــه الهـــاي لايف في العمارة اللي جنب محل الكوافير .

آنسة خديجة : (بزهق) خلاص كده عرفت.

عطيات : طيب

آنسة خديجة : أسمك إيه؟

عطيات : (تتنهد) أسمي الحقيقي ولا المستعار

آنسة خديجة : مش فاهمه ؟

عطيات : (في دلع) يعني اللي في شهادة الميلاد و لا بتاع التيكتوك والفيس والحركات.

آنسة خديجة : حركات؟!

عطيات : اعمل ايه.. مفيش شغل.. بعمل فيديوهات تيكتوك ..نلم قرشين

آنسة خديجة : بتاع شهادة الميلاد.

عطيات : : (تضحك) إسمي الحقيقي عطيات بس قوللي سهيله.

آنسة خديجة : حاضر

عطيات : حستلم الشغل امتي.. وحاخد يوميه كام.

الانسة خديجة : علي طول كده .

عطيات : مفيش شغل ولا إيه .. اوعي تكونوا نصابين.. زي بتوع شركات الأمن والنضافه.

آنسة خديجة : لا مش نصابين

عطيات : طيب الحمد لله يا ختي.. طمنتي قلبي.

آنسة خديجة : عايزة تشتغلي إيه؟

عطيات : اي حاجه تؤمري بيها.. اعمل شاي وقهوة.. اكنس وأمسح.. كده يعني.

آنسة خديجة : طيب بتعرفي تقراي وتكتبي.. يا عطيات .. اقصد سهيله

عطيات : انا شطورة.. اذكي أخواتي.. بعرف افك الخط . أه والمصحف.

آنسة خديجة : طيب استني بره شويه.

عطيات : خلاص ماشي. (تخرج)

(اظلام)

المشهد الثالث

(تفتح الإضاءة علي الانسة خديجة و يدخل راضي)

راضي : السلامو عليكم يا أبله

آنسة خديجة : (تصرخ) إيه.. بتقول إيه..ابله .. شايفني قدامك ماسكه تباشير واقفه علي السبورة وسط الطلبة

راضي : معلش .. حقك علي رأسي .. يا ابله

آنسة خديجة : (متأثرة وبغيظ مكتوم) أستغفر الله العظيم .. انت عاوز إيه بس؟

راضي : عاوز أسأل عن إعلان الشغل ؟

آنسة خديجة : مين انت؟ .. عاوز ايه ؟

راضي : (يتحرك للأمام) انتم اللي عايزين انا مش عايز حاجه

آنسة خديجة : (بدهشة) مش فاهمه

راضي : (ببرود) انتم اتصلوا بيا.. وقولتولي في امتحان ليا النهاردة

آنسة خديجة : فهمت .. عايزه الcv بتاعك

راضي : لآ مؤاخذة.. مش فاهم .. معرفش لغة ..ولا انجليزي ولا فرنساوي

آنسة خديجة : بتعرف إيه؟

راضي : (ببرود) بعرف أتكلم صعيدي و فلاحي وشوية علي بورسعيدي

آنسة خديجة : (بعصبية) انت جاي تهزر ..فايق ورايق باين عليك

راضي : والله ما فاهم سؤالك

آنسة خديجة : قصدي بياناتك الشخصية

راضي : (يضحك) معيش حاجه.. مش عامل حسابي (يفتش في جيوبه)

آنسة خديجة : يعني انت حاصل علي شهادة.. بتعرف تقرأ وتكتب

راضي : معاي دبلوم صنايع قسم تبريد وتكييف

آنسة خديجة : متعلم

راضي : علي قد الايد

آنسة خديجة : ع كده بتشتغل بشهادة الدبلوم الصناعي في اي ورشة او مصنع معروف

راضي : (ساخرا) هو فيه حد بيشتغل بشهادته في الزمن ده .. يا أبله

آنسة خديجة : طيب بتشتغل ايه؟

راضي : طيار درجة اولي

آنسة خديجة : إيه؟

راضي : سواق توكتوك درجة اولي

آنسة خديجة : (في تعجب) توكتوك ؟!

راضي : (في برود) مش الطيار بيطير في السما وانا بيطير علي الارض بالركاب ..يا أبلة كله طيران.. حمد الله علي سلامة الوصول للمطار

آنسة خديجة : يا سلام

راضي : الشغل مش عيب .. الراجل في الزمن ده اللي يعرف يجيب الجنية

آنسة خديجة : أنا مقولتش كده.. مقولتش أنه عيب ولا حرام

راضي : (باصرار) التوكتوك رزق حلال.. مش أحسن من القعدة علي القهاوي او في البيت

آنسة خديجة : مفيش كلام احسن من كده .. هو ده عين العقل

راضي : ربك رب قلوب يا أبلة

آنسة خديجة : طيب خد ورقة و انتظر دورك

راضي : ورقة منين ؟

آنسة خديجة : من علي المكتب ده

راضي : ماشي الكلام (يذهب إلى المكتب)

آنسة خديجة : وبعدين اقف جنب الشاب ده

راضي : (ناظرا حوله) الشاب ده .. وبعدين الكلام علي اية ؟

آنسة خديجة : طيب .. اصبر شويه يا اسطي

راضي : صح ..الصبر حلو .. لأن العجلة من الشيطان

آنسة خديجة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

راضي : متقوليش.. انا متعود ع كده..أنا عملت فيش وتشبية في كل أقسام الشرطة و اتصورت صور شخصية بخلفية بيضا اكتر ما لقيت شغل .. ربنا مقسم الارزاق علي عباده .. رزق امين الشرطة و كمان المصوراتي اللي علي اول شارعنا

آنسة خديجة : باذن الله.. حنبدء الاختبارات وحنوزع عليكم ورق إجابات لامتحان بتاع الشغل

راضي : ع آلله.. ربنا كريم

آنسة خديجة : عن اذنك شوية (تهم بالخروج)

راضي : رايحه فين ؟

آنسة خديجة : جايه تاني (تخرج)

(يخفف نور المسرح في الخلفية ويسلط الضوء علي راضي)

راضي : (وكانه يحدث نفسه) طوال السنين ديه كلها بدور علي شغل .. علشان أكون نفسي واجيب شقة أوضتين وصاله أو اوضه وصاله أو اوضه من غير صاله(هنا يضحك ضحكة كبيرة)

.. انا اشتغلت في أشغال كتير في كل حته عند الناس(يستمر بالضحك)

علشان اقدر اتجوز وافتح بيت .. كنت بطلع من الشغل علي الفاضي.. اشتغلت زي ما اشتغلتش (يضحك) ومعملتش أي فلوس أعرف أتجوز بيها.. مش عارف ازاي يعني.. العيب فيا ولا العيب في صحاب الشغل. . بس هي ناقصة وجع دماغ وشيل هم .. والواحد يعجز قبل الأوان .. وانت نازل يا حبيبي خد معاك كيس الزبالة (يضحك) .. وانت راجع يا حبيبي اوعي تنسي العيش الفينو و اللبن الزبادي ..هات بامبرز معاك وانت جاي يا حبيبي (يقطع ضحكتة تدريجيا)

(اظلام)

المشهد الرابع

(يضاء المسرح في نفس المكان علي الانسة خديجة وتدخل فيولا)

فيولا : صباح الخير

آنسة خديجة : صباح النور

فيولا : انا قرايت في إعلانات الكنيسة عن وظايف متاحه.

آنسة خديجة : أهلا وسهلا

فيولا : انا فيولا .. مهندسة كمبيوتر وجرافيكس.

الانسة خديجة : جميل جدا .

فيولا : بيقولوا عليا عبقرينو .. وماما بتقولي الواد بليه.

آنسة خديجة : (تضحك) بليه ودماغه العليا.

فيولا : حصلت علي اربع شهادات و ماجستير و ٩٧ ساعه احترافيه في مجالي .

آنسة خديجة : برافو يا باشمهندسه.

فيولا : بتواصل مع الشركات جوا وبرا البلد .. وبسلم شغلي اون لاين.

آنسة خديجة : إحنا في زمن التكنولوجيا والتقدم العلمي.

فيولا : باخد فلوس كويسه.. وتقدير محترم ومميز من الشركات ديه.

آنسة خديجة : انتي قدوة ونموذج للشباب يا فيولا .ربنا يحميكي.

فيولا : بس فيه مشكلة صغيرة كده.

آنسة خديجة : بس إيه.

فيولا : علشان انا بنت بتعرض لمشاكل كتير في الشغل بتاعي.

آنسة خديجة : زي إيه؟

فيولا : زي النصب والاحتيال من الشركات

آنسة خديجة : معقول

فيولا : وعلشان كده فكرت في حل؟

آنسة خديجة : ايه هو ؟

فيولا : الهجرة لكندا او استراليا او حتي أمريكا واشتغل هناك.. لان هناك فيه تقدير مالي ومعنوي للناس الشاطرة .

آنسة خديجة : صحيح ..فكرة كويسه.

فيولا : حلم جميل.

آنسة خديجة : ربنا يوفقك .

فيولا : بس ماما مش عايزني اسيبها واسافر بره البلد.. خايفه عليا من الغربه.

آنسة خديجة : الغربه صعبه شويه

فيولا : لازم أحقق طموحي وأحلامي. وماما مش راضيه خالص.

آنسة خديجة : معلش .. ماما بتحبك قووي .. ربنا يخليكم لبعض.

فيولا : علشان كده لما قرايت الإعلان..قولت أسأل علي شغل هنا .. واجي اعمل انترفيو.

آنسة خديجة : حنعمل مقابلات .. كمان شويه.. ممكن تتنظري في الاستراحة.

فيولا : اوكي (تسير لتخرج)

(اظلام)

المشهد الخامس

(تفتح الإضاءة علي مشهد صابر وراضي)

صابر: السلام عليكم

راضي : (يمد يده للمصافحه لصابر) صباح الورد والياسمين يا كبير

صابر: صباح الخير

راضي : هو انت كمان جاي تقدم للوظيفة

صابر: باذن الله

راضي : (بفم ممتليء) أنا راضي

صابر: عاشت الاسامي

راضي : وأنت؟

صابر: وانا صابر

(يضحكون)

راضي : دفعت القرشين بتوع استمارة طلب الشغل

صابر : إجباري

راضي : ولعه معاهم الناس دوول

صابر: إحنا واقفين كده ليه؟

راضي : منتظرين الاتوبيس

صابر: يا سلام

راضي : (موجهه كلامه لصابر) هو احنا في مدرسة ولا إيه يا كوتش

صابر: مش عارف.. ايه الموضوع ده

راضي : هو فيها موضوع وحدوته .. الواحد ياخد بعضه ويمشي من أولها

صابر: يا بني اهدي شوية

راضي : مش هيدي.. يا نجم الساعه معاي زي عدادات الميه و الكهربا

صابر: مش فاهم

راضي : عداد التوكتوك بيعد .. بيزنس شغال .. الركاب في الأنتظار

صابر: توكتوك؟!

راضي : هو في إيه؟ ماله التوكتوك

صابر : مفيش .. طيب هي مسألة وقت

راضي : أنا عاوز امشي من هنا

صابر: طيب ما تمشي في حد ماسك فيك

راضي : يا عم .. أنا راكن التوكتوك بتاعي علي اول الشارع صف تالت

صابر: (بهدوء) متقلقش.. مفيش مشكلة .. شكلها إجراءات مش اكتر من كده

راضي : يعني من الاخر .. حنشتغل و لا إيه .. ولا كلها فض مجالس

صابر: (في امل) شغل باذن الله

راضي : مش باين يا نجم

صابر: (بزهق) ممكن تسكت شوية.. دماغي وجعتني .. انت بالع راديو

راضي : خلاص حشد بلاستر

صابر: متزعلش من كلامي

راضي : خلاص مش زعلان

صابر: معلش

راضي : سيبها علي الله

صابر: ونعم بالله

راضي : (ثم وهو يقترب من مكان وقوفه) بقولك .. شكلك تعليم عالي.. باين عليك بصراحه .. ماتسافر بره البلد شوف حظك في اى أرض تانيه وللسفر سبع فوايد.. اطلع أوربا او دول الخليج ..اعمل قرشين .. القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود

صابر: ماشي اسافر إزاي من غير جواز سفر أو عقد عمل أو تأشيرة.. إيه حسافر علي ديل الطياره مثلا (يضحك)

راضي : أنا بقي فكرت أمشي من البلد ديه

صابر: (بقوة) ولا عمري فكرت

راضي : طيب خد دي بقي

صابر : اللهم اجعله خير

راضي : ما انا اصلي لي حكاية طويلة لو تعرفها

صابر: ارغي.. ارغي

راضي : (يتذكر ما حدث) بس يا سيدي لي صاحب كان بيشتغل معاي مندوب مبيعات في شركة حلويات بتاعت بسكوتات.. من فترة مش طويلة عرض عليا السفر بره البلد

صابر: فرصه كويسة

راضي : مش تعرف علي فين ؟

صابر: اي حته تانيه .. مش حتفرق

راضي : (في تردد) الشغل في مزارع العنب في فلسطين

صابر: (في دهشة) تسافر علي فين؟

راضي : أرض فلسطين

صابر: (رافضا) قصدك تشتغل مع قوات الاحتلال وتبيع القضية الفلسطينية

راضي : (في سذاجة) أنا مش بتاع قضايا ومحاكم وشغل محامين

صابر: خليني ساكت أحسن

راضي : هو قالي ان ده احسن حاجه

صابر: وسمعت كلامه ع كده

راضي : غلطه وندمان عليها .. على اغنية الفنان هاني شاكر

صابر: مش غلطه ديه مصيبه

راضي : علشان من فلسطين المحتلة ندخل إسرائيل كعمال في الفلاحة

صابر: (باستغراب) بتقول ايه؟ إزاي

راضي : بتصاريح دخول وعمل يومية

صابر: يخرب بيتك

راضي : (ينظر في الأرض خجلا) علشان نهرب علي أوربا من حدود إسرائيل زي فكرة الهروب لأوروبا عن طريق البحر من ليبيا .

صابر: أوربا

راضي : الفكرة هي اننا نتجوز بنت أجنبية وتكون موزه وتقفيل مصنع بلدها و ناخد الإقامة وتلعب البليه معنا.. ونعدي من الفقر بقي .

صابر: ده انتحار .. موت بطيء

راضي : بالعكس كأنه عرض احتراف زي لاعيبة الكرة .. انا مش اقل من ميسى

صابر: اما الموت غرقان في البحر او الموت بعينه بطلقات البارود

راضي : (بحزن) يا عم الحاج .. أنا هنا عايش ومش عايش .. كده ميت وكده ميت.. وتعددت الأسباب والموت واحد

صابر: مش صحيح .. كلام فارغ

راضي : غصب عننا.. كنا عاوزين نسافر باي طريقة

صابر: سافرت علي كده ؟!

راضي : حضرت شنطة السفر واخد التأشيرة من السفارة الإسرائيلية علشان اعرف أدخل فلسطين

صابر: و بعدين عملت ايه؟

راضـــي : و لا حاجـــة..كبرت دمـــاغي وكملـــت نـــومي و مـــرحتش اصـــلا (يضـــحك) النـــوم ســـلطان يـــا معلم

صابر: كويس جدا .. ربنا بيحبك

راضي : مش كويس خالص.. اخوك شرف تلات ليالي في مبني الأمن الوطني

صابر: ليه ؟

راضـــي : قعـــدت شـــويه عنـــدهم ..كنـــت فـــي استضـــافه ســـبع نجـــوم .. علشـــان يكملـــوا تحقيقـــات معاي

صابر: كما توقعت تماما .. لعله كان خير

راضي : يا حاج .. انا بحب بلدي.. يعلن أبو العوزة اللي خلت الواحد يفكر بالطريقة دي

صابر: (بانفعال) انت انسان غريب

راضي : عارف التحقيق معاي كان أسبابه ايه

صابر: الله أعلم

راضي : علشان ماسفرتش.. وعن حوار موظفي السفارة ديه معاي

صابر: وقولت لهم إيه؟

راضي : مقولتش.. هما كانوا عارفين كل شيء.. مش محتاجين اقوال

صابر: شكلك اهبل

راضي : اهبل ديه شويه

صابر: كويس أنك عارف نفسك

راضي : هو ده اللي جري .. شوفوني عبيط سابوني اروح للبيت (ضاحكا)

صابر: تفتكر هو ده كان الحل ؟

راضـــي : (بحـــزن) دمـــاغي راحـــت لكـــده.. بســـبب المـــر اللـــي إحنـــا شـــاربينه مـــن ســـاعة مـــا الواحـــد اتولد وشاف الدنيا

صابر: كنت فتح مخك.. واحسابها صح

راضي : (يزداد حزنا) مكنتش عارف اعمل إيه؟

صـــابر: طيـــب كنـــت اعمـــل مشـــروع صـــغير زي مـــثلا افـــتح كشـــك ســـجاير او اشـــتغل بتـــاع كلـــور وصـــابون ســـايل ..او اركـــب موتوســـيكل او اشـــتغل ديليفـــري فـــي مطعـــم او صـــيدلايه .. او اشتري عربية حديثة اشتغل عليها اوبرا او كريم ..

راضي : ما انا اصلي عندي حكاية طويلة لو تعرفها

صابر: تاني.. تاني

راضـــي : (يتـــذكر مـــا حـــدث) عـــارف يـــا صـــاحبي كنـــت شـــغال علـــي تاكســـي أوبـــرا علـــي عربيـــات الناس وبحصل يومية اخر النهار حوالي ٨٠ جنية

صابر: وبعدين

(يخفف نور المسرح في الخلفية ويسلط الضوء علي راضي)

راضـــي : اللـــي كـــان بيحصـــل .. اصـــرف نـــص اليوميـــة فـــي علبـــة ســـجاير و ســـندوتش فـــول بزيـــت العربيـــات و بطـــاطس مقليـــة طـــالع عـــين ابوهـــا فـــي الزيـــت علـــي عربيـــه الفـــول وكوبايـــه شـــاى علـــي قهـــوة الســـواقين .. طـــوال الورديـــة .. وبعـــدها قولـــت اشـــتري عربيـــه بالقســـط وخـــد قـــرض مـــن البنـــك ب ٦٠ ألـــف جنيـــة يرجـــع فوايـــد للبنـــك فـــي عشـــر ســـنين طويلـــة ١٢٠ألـــف جنيـــة .. ضعف قيمة القرض زي رجال الأعمال

صابر: وبعدين .. كمل

راضـــي : اول شـــهر كـــان زي الفـــل دفعـــت قســـط العربيـــة وقســـط البنـــك.. والشـــهر التـــاني العربيه عملت حادثه و دخلتها صيانة.. واتكعبلت

صابر: وعملت إيه في العربيه ؟

راضـــي : بقيـــت متعثـــر .. مقـــدرش اكمـــل .. رجعـــت العربيـــه لصـــاحبها و لبســـت قســـط القـــرض ١٠ سنين جايه وركبت علي توكتوك (وهو يبكي)

(يضاء المسرح في نفس المكان)

صابر: ربنا يعينك

راضي : يارب يقدرني اسدده

صابر: كلنا في الهوا سوا

راضـــي : عـــارف اللـــي مزعلنـــي .. انـــي معـــرفتش أهـــرب بـــره البلـــد زي رجـــال الأعمـــال مـــن البنـــك زى بتوع اليومين دوول.

صابر: المره الجايه

راضي : أصل أنا وش فقر

صابر : عيني على الشباب فيكي يا بلد

(اظلام)

المشهد السادس

(نفس الديكور السابق)

آنسة خديجة : (تنادي) يا عوض .. يا عم عوض.

عوض : ست البنات

آنسة خديجة : دخل الشباب من بره.

عوض : (من الخارج) حاضر.

(يدخل الشباب والبنات و يظهر عوض ومعه دوسيه ممتليء)

آنسة خديجة : عاوزه الصبيان يا عوض .. خليهم الاول

عوض : والبنات يا استاذة.

آنسة خديجة : (للبنات هيفه و عطيات وفيولا) حنتصل بيكم في أقرب وقت ممكن.

هيفه : طب نعمل ايه يعني؟

آنسة خديجة : معلش يا بنات .. لما نطلب تاني ح تكونوا اول الناس .. ان شاء الله.

فيولا : امتي؟

عطيات : موت يا حمار.

آنسة خديجة : متزعلوش يا بنات

عطيات : (في قرف) رضينا بالهم يا ختي ..والهم مش راضي بينا .. حشوف عقد عمل في السعودية او دبي.. بلا قرف

فيولا : (في تحدى) و انا ح سافر خلاص لامريكا وحاخد ماما والعيله كلها معاي.

هيفه : طيب انتي رايحه أمريكا.. وانتي رايحه دبي.. انا اروح فين .. اعمل إيه؟ (في حيرة) لسه تاني ح دور ع شغل.

عوض : (لهيفه) اتجوزي واعقدي في البيت

هيفه : صح الكلام.. جبت من الاخر يا حاج .. سلام (يخرج البنات ويبقي عوض و صابر وراضي و خديجة)

آنسة خديجة : (لعوض) وزع عليهم ورق الإجابات (يسلم عوض ورق الاجابات ل صابر وراضي)

عوض : (بيده بعض الأوراق) اتفضلي حضرتك نماذج الاسئلة (يسلم لخديجة ورق الأسئلة)

آنسة خديجة : (توجه كلامها لصابر وراضي) جاهزين ولا لسه شويه .. يا شباب للامتحان

صابر : جاهزين ان شاء الله

راضي : يا لابينا

(يجلسان إلى الطاولة ويبدأن في الكتابة بينما تجوب الانسة خديجة وهي تملي الأسئلة)

آنسة خديجة : يالابينا نبدء إختبار الحساب يا شباب

صابروراضي : (في صوت واحد) ماشى

آنسة خديجة : (تنظر إلي ورق الأسئلة وتقرأ)

=١+١

=٧×٥

=٤÷١٦

=٣_٩

(صمت قصير جدا)

راضي : زي الفل .. الكرة ديه جت في ملعبي .. مش باخد فلوس التوصيل من الركاب معاي في التوكتوك.. كاشير علي ميه بيضا

صابر: (يضحك) انت صح كلامك .. بصراحة انا كنت فاشل في الحساب.. علشان كنت درست ثانوية عامة أدبي مش علمي رياضه

الانسة خديجة : خلاص .. نبدءإمتحان الكتابة

أكمل الجمل الآتية بالكلمات المناسبة.

١- من الاعمال التي يقوم بها النجار.....

٢- من الأدوات التي تستخدم تحل مشكلات في الكهرباء .....

٣- في الفنادق يعتبر الترحيب بالزوار والعملاء من مهام .....

٤- تتكون الاسرة من الاب والام و.....

(صمت قصير جدا)

آنسة خديجة : (تنادى) يا عم عوض .. عم عوض

عوض : نعم يا استاذة

آنسة خديجة : وزع علي صابر وراضي أقصوصة من الجورنال اللي معاك النهاردة علشان نمتحن الشباب في القراءة

عوض : (يعطي أقصوصة من الجورنال لصابر)

صابر: (يأخذ الجورنال و يبدء يقرأ) تراجعت معدلات البطالة في مصر بـ ٠.٥% على أساس سنوي لتصل إلى ٧.٤% في ٢٠٢١، وذلك بحسب الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (يعطي الاقصوصة لراضي)

راضي : (يأخذ الجورنال و يبدء يقرأ) القوى العاملة تعلن توفير ٤٢٠٠ فرصة عمل برواتب تصل إلى ٥ آلاف جنيه

(صمت قصير جدا)

آنسة خديجة : الله ينور يا شباب .. انتهت الأسئلة بسلام

(يدخل أستاذ سعيد)

استاذ سعيد : (بعصبية) يا عوض.. انت فين يا زفت

عوض : ايوه ايوه .. يا استاذ سعيد

أستاذ سعيد : فين القهوة يا عوض.. في ثانيه الاقي القهوة بتاعتي

عوض : حاضر يا استاذ سعيد (يخرج)

استاذ سعيد : (موجه كلامه الي الآنسة خديجة) إزاي الحال

آنسة خديجة : زى الفل.. كله ماشى زى الساعة

استاذ سعيد : علي فكرة الشفافية والنزاهة في الامتحانات النهائية شيء ضروري.. يا خديجة

الانسة خديجة : طبعا عارفه ..حضرتك

أستاذ سعيد : (يقترب من اول المسرح في الوسط) دلوقتي مفيش موضوع المحسوبية (بلهجة خطابية) التعيينات بقت بمعايير ومؤشرات وتقييم واضح وبدرجات ويشرف عليه الشركة القابضة ودعم النزاهة والأمن لضمان نزاهة الإجراءات ..

الانسة خديجة : طبعا ..

استاذ سعيد : كل ده علشان تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص في نتائج الإمتحانات للمتقدمين للشغل

آنسة خديجة : علم وينفذ يا ريس

استاذ سعيد : (لراضي) انت مالك مش علي بعضك ؟

راضي : لا .. في العادي

استاذ سعيد : (ضاحكا) انت شكلك مش تمام خالص

راضي : مش فاهم تقصد إيه حضرتك

استاذ سعيد : انت قلقان شويه .. صح

راضي : (بقوة) انا زي الفل يا استاذنا

استاذ سعيد : (وهو يطبب عليه) أخبار الإمتحان إيه ؟.. سهل ولا صعب؟

راضي : مفيش اسهل من كده .. زي السكين في الحلوة.. يا استاذنا

استاذ سعيد : كويس جدا جدا (يوجه كلامه لصابر و راضي) علي فكرة اي حد منكم في مشكلة معاه او عايز يقدم شكوي او يقول اي اقتراح .. باب مكتبي مفتوح للكل ..(لصابر) ولو عندك شكوي أو تظلم تقدر تتظلم بكافة الطرق بداخل الشركة أو خارجها واتطمن حقك حيوصلك أكيد.

صابر: اللهم اجلعني نصيب فيها .. وربنا يبارك في اللجنه المحترمه كان **يوم جميل**

آنسة خديجة : يالا .. كفاية .. الوقت خلص (تأخذ ورق الاجابات) خلاص بقي

استاذ سعيد : متشكرين يا حضرات

راضي : تسلم يا معالي الباشا

صابر: شكرا يا فندم

استاذ سعيد : لا شكر علي واجب.. انتم زي ولادي ..موفقين باذن الله

آنسة خديجة : تأمر بشيء تانى .. يا ريس

استاذ سعيد : اه .. عاوزك تيجي معاي مكتبي نراجع شويه اوراق في بوسطة الصادر والوارد بتاعنا

آنسة خديجة : تؤمر حضرتك (يخرج أستاذ سعيد و خديجة)

(يدخل عوض)

صابر : (لعوض) وناويين تعملوا فينا اية بعد كدة؟

راضي : ماتخلصونا يا جماعة

عوض : صلوا علي النبي .. كله بالصبر .. الصبر مفتاح الفرج

راضي : اللهم صلي عليك يا نبي

عوض : (لراضي) انت مشاكس وبتاع مشاكل

راضي : (بصوت الممثل عادل امام) أنا رجل غلبان

عوض : انت واحد غلباوي

راضي : (يمد له علبة السجائر، يتناول سيجارة، يشعل عود ثقاب ويحمله له ثم يلتقط سيجارة ويشعلها). تشرب شاي بالنعناع ولا بالياسمين يا عمنا

عوض : (يجذبه رغم عنه) أنا بتاع الشاي والقهوة.. جاي تبيع الميه في حارة الساقين

راضي : طلباتك أوامر.. سيف علي رقبتي

عوض : وانا بقولك عاوز ايه؟

راضي : زق معانا شويه

عوض : مش فاهم قصدك

راضي : خليك صاحي للكلام

عوض : طيب ما تقول

راضي : (يزفر الدخان) نفتح درج للمكتب ونرش المسؤول ونعدي من الإمتحان .. وكله بالحب

عوض : وش كده

راضي : من الآخر.. من غير لف ودوران

عوض : مينفعش

راضي : اللي يتكسف من بنت عمه ميجيبش منها عيال ..

عوض : اتلم يا واد

راضي : وعاوزين نشتغل ونجيب عيال

عوض : أنا مش مسؤول.. العنوان غلط

راضي : طيب شوف كده ايه الكلام (يسود صمت)

عوض : (لصابر) وانت مش جاي في المصلحة ديه ؟

صابر: أنا مليش دعوة بالحوار ده

راضي : ليه كده .. بتبيع علي طول

صابر: إيه اللي انت بتعمله ده ؟

راضي : فتح عينك .. تأكل ملبن

صابر: مش ممكن

راضي : كبر الجمجمه

صابر: انت فاكر ان مفيش حد واخد باله

راضي : خليك أنت عايش في ميه البطيخ

صابر: أنت باين مش حتجبها لبر

راضي : صح النوم يا أخ

(تدخل الآنسة خديجة)

آنسة خديجة : (لعوض) اتاكد يا عم علي ان ورق الإجابات مكتوب علي كل ورقه اسم كل واحد .. ودخل ورق الإجابات للمدير في مكتبه

عوض : علم وينفذ يا استاذة

(يخرج عوض ومعه ورق الاجابات)

راضي : (لصابر) عملت ايه في الامتحان يا كوتش ؟

صابر: (بسخرية) الأسئلة جايه من بره المنهج .. هو ده يتقال عليه إمتحان

راضي : ربنا معاك (يضحك)

صابر : يساعد الكل ربنا

راضي : معرفتش اغش الإجابات منك يا محترم .كنت بنادي عليك طول الوقت .. علشان ترمي عليا اي إجابة سؤال في الزحمة

صابر: أنا مسمعتش حاجة؟

راضي : مش مهم .. علي كده نجحنا

صابر : ممكن

راضي : من يعرف

صابر: لعل وعسى

(اظلام)

<u>المشهد السابع</u>

(تفتح الإضاءة علي خديجة و تدخل فتاة في العشرين من عمرها حديثه التخرج بمظهر من توضح ملابسها انها من أسرة غنية)

شيري : صباح الخير

آنسة خديجة : صباح النور

شيري : (تنظر للمكان) السيد المدير في مكتبه ؟

آنسة خديجة : (باستغراب) مين حضرتك ؟

شيري : (بصوت ناعم) مفيش لزوم .

آنسة خديجة : يعني إيه؟

شيري : ممكن تخلي الساعي يبلغه بوجودي.

آنسة خديجة : اقوله مين؟

شيري : (بنبرة متعالية) هو عارف مين انا ؟.. و جايه من طرف مين ؟

آنسة خديجة : انتي جايه علشان الاعلان ؟

شيري : إعلان ايه؟

آنسة خديجة : علشان الوظيفة ؟!

شيري : (في تأكيد) اه .. جايه علشان الوظيفة.

آنسة خديجة : يا تري المؤهل إيه؟

شيري : انا خريجه الاكاديمية .

آنسة خديجة : مش مهم خالص المؤهل .. كلها شكليات.

شيرى : أوكي

آنسة خديجة : طيب .. أقوله مين الآنسة ؟

شيري : قوليله شيري بس .. هو يعرف علي طول .

آنسة خديجة : بجد ؟!

شيري : دادى .. كان لسه مكلمه في التليفون.

آنسة خديجة : حاضر.. دقيقة واحدة.. حدخل ابلغه بنفسي (وتخرج)

صابر: سرحان في ايه ؟

راضي : ابدا .. مفيش حاجة (ينظر الى شيرى نظرات حمدى الوزير)

صابر: مش باين .

راضي : حاسس ان فيه حاجة مش طبيعية

صابر: باين كده .

راضي : والله أعلم .

صابر: فيه إيه؟

راضي : احنا بنضيع يا بديع .

صابر: انا شايف كده .

راضي : (لشيري) أهلا بالقمرايه.

شيري : أهلا .

راضي : قال يا قاعدين يكيفكم شر اللي جايين.

صابر: (ينظر للسماء داعيا) ربنا يعديها علي خير .

راضي : (مقاطعا) باين علي رأسها ريشه

صابر: وأحنا مالنا يا عم .

راضي : وأحنا مالنا إزاي .

صابر: خلينا في حالنا .

راضي : (يقف خلف شيري) شكلها بت فرفوره .. الهدوم اللي لابسها نضيفه جايه من الداري كلين .. اللبس بتاعها شكله مستورد من بره .. مش زينا ياعم الحاج

صابر: انت بتقول اي كلام وخلاص .

راضي : شكلها بت ناس هاي كلاس.. اما احنا ولاد كلب .

صابر: بالعكس زينا .. جايه علشان الوظيفة المطلوبه زينا بالظبط .. مفيش فرق بينا.

راضي : (يضحك) الفرق في البنطلون عند مكوجي العائلات.

شيري : (تنظر لهم باستغراب) سمعت كلامك..خليك مؤدب .. بعد إذنك لو سمحت.

راضي : (لشيري) بتقولي ايه يا عسلايه ؟

شيري : بلاش قله أدب.

راضي : شكله النهاردة مش حيعدي علي خير .

صابر: (يصيح) انت بتعمل ايه..

راضي : ده بت ملهاش اي تلاتين لازمه .

شيري : ناس اندر جروند.

صابر: (لراضي) انت عاوز تعمل مشكلة مع اي حد

راضي : (يصيح فجاه كالمجنون) كده كده مش فارقة.. احمد زي الحاج احمد .. بالعكس جوا السجن مش حنشوف الأشكال ديه اللي خربت البلد .. وبقت ناس عايشة في عالم سمسم وناس تانيه مش عايشة خالص

شيري : احترم نفسك بلاش غلط .

راضـــي : انـــت عاملـــه فيهـــا نجمـــة ســـيما كـــده ليـــه؟ فـــاكره نفســـك ياســـمين عبـــدالعزيز ولا منـي زكي.

شيري : بتقول إيه يا خفيف؟

صابر: كفايه بقي.

شيري : أنتم عاوزين إيه بالظبط ؟

راضي : اللهم ما طولك يا روح.

صـــابر: (يشـــد ذراع راضـــي بعنـــف) مـــش عـــايزين مشـــاكل مـــع حـــد .. ديـــه مهمـــا كـــان بنـــت .. عيب عليك اللي بتعمله ميصحش.

(تدخل الآنسة خديجة)

آنسة خديجة : هدوء من فضلكم.

صابر: حاضر.

راضي : النتيجه هتبان امتا لوسمحتى.. علشان جبت جاز

آنسة خديجة : ثواني يا شباب.. عاوزه أقول حاجه

صابر: اتفضلي حضرتك

آنسة خديجة : للأسف لم ينجح احد في الإمتحان النهاردة (تضحك ضحكة مكتومة)

صابر: فيه حاجه غلط

راضي : (بحزن) متقلقش يا صابر هيا الكوسة غاليت من شوية عشان شغل المستخبي

آنســـة خديجـــة : ولكـــن.. حرصـــا مـــن الشـــركة لحســـن ســـير العمـــل ولصـــالحه وتحقيـــق العدالـــة وتكـــافؤ الفـــرص (تشـــير الـــهم فيلتفتـــون حولهـــا) تـــم اختيـــار الشـــخص المناســـب مـــن الســـلطة المختصة.

راضي : سقف يا جدع

آنســـة خديجـــة : (توجـــه كلامهـــا لشـــيري) ألـــف مليـــون مبـــروك يـــا آنســـة وبـــالتوفيق ان شـــاء الله ليكي . واهلا بيكي معانا في الوزارة (تمد يدها لتسلم عليها)

شيري : ميرسي لذوقك

آنسة خديجة : (في برود ولا تبالي) العفو

راضي : (يثور) لا مش من حقها

آنسة خديجة : قصدك ايه مش من حقها.

راضي : كده .. مش من حقها

انسة خديجة : إحنا اللي شايفين.

صابر : اه .. مش من حقها

انسة خديجة : ليه مش من حقها .

راضي : كلنا شايفين انه مش حقها .

شيري : أتكلم عن نفسك بس.. يا انت.

(يتبادل صابر وراضي النظر لبعضهم ثم ينظرون لها)

راضي : أنا لا مؤاخذة مش عبيط .. ولا مختوم علي قفايا

صابر: (مصدوم) مش معقول.. ازاي ده حصل؟

راضي : (صارخا) يا نهار ألوان.

آنسة خديجة : معلش يا شباب.

راضي : (متعجب من رد فعل خديجة) من غير مقابلات شخصية لينا .. بيتهيألي فيه حاجه غلط (يدخل الجميع في نقاش وتتداخل الاصوات)

صابر: (في مرارة) أنا لا يمكن اسمح بالمهزله دي .

آنسة خديجة : انت بتقول إيه انت؟

راضي : (في ثورة وحده) علي جثتي ان الكلام ده يحصل

آنسة خديجة : الهدوء يا حضرات .

صابر: (محاولًا التلطف) أنا مقولتش كلام يزعل حد مني.

آنسة خديجة : (بهدوء) الاعتراض مقبول.

راضي : (بغضب) مالووش لازمه الشوو ده انتو بتوظفو ابناء العاملين واخوات الموظفين والموظفات معاكم.. يعني اسرة مع بعضيكم....بتعتبرو ان الشركه من املاكم العائليه...

انسة خديجة : مش عجبك .. روح اشتيكى

صابر: (في رضوخ) خلاص اللي تشوفوه حضراتكم .

انسة خديجة : معلش تتعوض المره الجايه (تغيير اتجاهها لتخرج من الباب)

شيري : باي باي (تتبعها و تختفي في الكواليس معها)

راضي : (بسخرية) نفسي اشوفلك موقف قووي.

صابر: (لراضي) انت بنوته .

راضي : لا

صابر : عندك اي أنوثه .

راضي : ياريت

صابر: عندك بابا وماما

راضي : ابوي في السجن و امي ماتت.

صابر: يعني مقطوع من الشجرة.

راضي : (بمرارة) مفيش شجرة من اساسه .

صابر: انت من أبناء العاملين؟

راضي : لا

صابر: معاك واسطه

راضي : منين

صابر: تعرف عضو مجلس شعب ؟

راضي : معرفش

صابر : أو سكرتير في مجلس محلي ؟

راضي : معرفش

صابر: تعرف مين ؟

راضي : أعرف امين شرطة في المرور

صابر : ينفع ؟

راضي : كلها حكومة في بعض.. عيله واحده

صابر: معاك فلوس تدفع ؟

راضي : معيش

صابر: يا صديقي ..اللي معوش ميلزمهوش

راضـــي : (فـى ملـــل وقـــرف) يعنـي تقصـــد شـــاي بالياســـمين .. علشـــان تشـــتغل فـي اي مصـــلحة او شركة

صابر: هو لسه انت عارف دلوقتي؟

راضي : اصل كنت مسافر بره ولسه راجع حالا (ضاحكا)

صابر: حمد آلله على السلامة

راضي : يعني رشا بتسلم عليك يا حج (ضاحكا)

صابر: مش رشا .. تقصد شيري ضحكت علينا كلنا.

راضي : (باستسلام) ع الله

صابر: متزعلش

راضي : عادي .. كله بيطلع في الغسيل

صابر : لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم

راضي : يعني حنعمل إيه دلوقتي.

صابر: وديه عايزه سؤال .

راضي : نعمل نفسنا من بنها البلد .

صابر: (في سخرية) بنها البلد ولا بنها الشاطيء .

راضي : كلها بنها .. كله محصل بعضه .

صابر: (باستسلام) أنا صابر .

راضي : وانا راضي . (يحتضنان)

(إطفاء تدريجي عدا بقعه الضوء علي صابر وراضي)

صابر: (في تأثر) أنا صابر بس مكنتش أبدأ راضى

راضي : حد فاهم حاجة (يهرش في راسه)

صـــابر: (يجلـس علي الأرض وهـو يضـحك) اعمـل نفسـك حمـار وانـت فـاهم احسـن مـا تعمـل بتفهم وانت اساسا حمار. (موسيقي حزينة)

(اظلام)

(ستار)

بسام حسن محمد

(النص متاح للتحميل والقراءة مجانا ولايجوز العرض او النشر او الاقتباس إلا بمو افقة كتابية من المؤلف او إتفاق مسبق ..)

مصر - الإسكندرية ٢٠٢٣

للتواصل :-

bassam19111980@gmail. Com/

٠١٢٠٨٤٥٩٠٠٩/